

جيبوتي:

تقع جيبوتي على الساحل الإفريقي لبوغاز باب المندب، ويمتد شاطئها من رأس داميرا في الشمال إلى لوي عدي في الجنوب الشرقي بطول ٣٧٠ كيلو متراً. يرجع سبب هذا الامتداد الطويل إلى توغل خليج تاجوره الذي يتبعه خليج قبة الخراب صوب الداخل نحو الغرب، ويحد جيبوتي شمالاً صحراء دنكاليا، غرباً الصومال الغربي الذي تحتله إثيوبيا، وجنوباً الصومال الديمقراطية، وشرقاً خليج عدن، وتصل مساحة جيبوتي إلى نحو ٢٣٠٠٠ كم^٢، وسكان جيبوتي من الصوماليين والعفر، ويصل تعدادهم إلى ٢٦٠.٠٠٠ نسمة. ويقطن الأول في بلاد جنوب خليج تاجورة على امتداد خط يمر في اتجاه قبة الخراب إلى داخل الصومال الغربي المحتل، أما الأخيرون فيسكنون شمالاً ابتداء من تاجورة إلى داخل إريتريا، وغرباً إلى داخل إثيوبيا، وقد تمازج السكان على مدى التاريخ في شتى المناطق منذ عهد سحيق. ويتنمي العنصران إلى سلالات عربية، ويتحدثان في العادات والتقاليد والدين، ويتصلان بالعالم العربي بوحدة الثقافة والتاريخ والعقيدة.

وأراضي جيبوتي قاحلة في غالبيتها، وتتكون من:

- شريط ساحلي ضيق، يتدرج في الاتساع نحو الشمال، بحيث يكون عرضه ٢ كم عند رأس داميرا الواقع عند المدخل الجنوبي لباب المندب، وأما عرض الساحل الجنوبي الشرقي عند حدود جمهورية الصومال الديمقراطية فلا يزيد عن ٣ إلى ٤ كيلومترات.

- ويحيط بالساحل من الغرب سلسلة من الجبال البركانية ذات الصخور السوداء التي تتدرج في الانخفاض كلما اتجهنا نحو الجنوب الشرقي ، ويخترق هذه السلاسل من الجبال وديان جافة تجري فيها المياه في موسم الأمطار متجهة من الغرب إلى الشرق لتلتقي البحر.

* وتوجد في الداخل أحواض من السهول الفسيحة التي تحيط بها غالباً سلاسل من المرتفعات تتميز بالنشاطات البركانية ، مما يتسبب في حدوث هزات عنيفة بين سنة وأخرى .

ومناخ جيبوتي حارٌ، وتنقسم السنة إلى فصلين ، فصل يكون فيه الطقس معتدلاً نسبياً مع رطوبة مرتفعة - من نوفمبر إلى مارس - والمطر فيه نادر . وفصل يكون فيه الطقس حاراً ، لكن درجة الحرارة والرطوبة تختلف وتباين .

وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة في جيبوتي نحو ٣٠٠٠ هكتار من مجموع ٢٣,٠٠٠ كم^٢ ، هي مساحة أراضي جيبوتي . وهكذا فإن ٩٠٪ من أراضي جيبوتي صحراء ، ١٠٪ منها يسكنها الرعاة الصوماليون ، والعفر الذين يعيشون على تربية المواشي .

وينتج الإقليم الجلود وبذور الزيت والبلح واللالئ والأسماك وقليلاً من البن والحبوب ، والملح الذي يُعدُّ من أهم المعادن .

والتجارة هي العنصر الأساس في اقتصاد البلاد. وتوجد في جيبوتي منطقة حرة يتم فيها مرور بضائع الترانزيت بحرية، غير أن التجارة في داخل البلاد تعاني عميق الأسواق المحلية، وانعدام القوة الشرائية باستثناء جيبوتي التي يوجد فيها عدد كبير من الموظفين الفرنسيين والمحليين.

وميناء جيبوتي من أحدث موانئ إفريقيا وأكثرها تجهيزاً بالوسائل والخدمات اللازمة، ويرتبط بأديس أبابا في الحبشة بخط للسكك الحديدية.

بدأ الوجود الفرنسي في جيبوتي عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م، ولجأت فرنسا إلى المال لشراء الأراضي في جيبوتي من الأعيان والحكام هناك، وفي عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٠م، أصبح لجيبوتي (الصومال الفرنسي) حالة إقليم ما وراء البحار في إطار الجمهورية الفرنسية. وقد حصلت جيبوتي على استقلالها في ٢٧ / ٦ / ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، وأصبحت جمهورية مستقلة استجابة لقرارات مؤتمر كمبالا.

زنجبار:

إمبراطورية الزنج في زنجبار من القرن الرابع الهجري إلى القرن الرابع عشر / العاشر الميلادي إلى القرن العشرين.

امتد تاريخ إمبراطورية زنجبار الإسلامية عدة قرون، واتسعت رقعتها اتساعاً كبيراً، كثر عدد سكانها، واحتلت موقعاً استراتيجياً مهماً، لكن الاستعمار نجح